



رداً على التصريحات الاخيرة لبوتين وتأكيدنا على استمرار الثورة

في استمرار واضح للسياسة الروسية القائمة على تزوير الحقائق، وخلال مؤتمر صحفي للرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" من العاصمة الصينية "بكين" تساءل فيه قائلاً: "إذا كانت المعارضة السورية تعتبر حكومة الأسد منتصرة، فهذا الأمر صحيح وواقعي!!".

متجاهلاً أن الواقعية التي يدعي الحرص عليها تقتضي منه الإقرار أنه لم يعد هناك حكومة سورية حقيقية، ولا نظاماً يرأسه الأسد، بعد أن تحول لمجرد ميليشيات إرهابية، فاقدة لكل مقومات الشرعية، وبعد أن غدا رئيسه مجرم حرب من العيار الثقيل، وعقب بروز الفشل الكامل في إدارة الدولة السورية، وانهيار معظم مؤسساتها، وعجزها عن تأمين أبسط احتياجات مواطنيها.

وقد ثبت لروسيا وللرئيس "بوتين" عبر السنوات الثمان التي امتدت خلالها الثورة السورية أن قصف الآمنين وقتل الأبرياء من النساء والأطفال، وهدم المساجد والبيوت فوق رؤوس أصحابها، واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً - من عنقودي وفوسفور وكيمائي - واستعمال أقصى صور الإجرام والإبادة، وإرهاب الدولة الذي تمارسه روسيا الاتحادية ليس مؤشراً على الانتصار ولا دليلاً على الحسم.

وإن كانت روسيا مقتنعة فعلاً أن الأسد انتصر فمن المنطقي أن نتساءل ما الذي يبقي جيشها وطائراتها وسفنها الحربية وقواعدها العسكرية في سوريا، وهي التي صرحت أكثر من مرة أنه: "لولا تدخلها العسكري في سوريا لسقط نظام الأسد المجرم منذ وقت طويل، وأنها فور خروجها سيعود للتهادي والسقوط من جديد".



كما أننا ننصح الرئيس الروسي بعدم اعتماده على تصريحات معارضين زائفين لا يمتون للثورة بصلة، لاستقاء معلوماته العسكرية حول النصر والهزيمة كبعض الشخصيات و المنصات التي أقحمتها روسيا عنوة في بعض الهيئات التي تمثل الثورة، وحسبها زوراً على المعارضة.

إننا في الجيش الوطني والجبهة الوطنية للتحرير ومختلف المكونات الثورية: نوكدُ على استمرار الثورة السورية ضد مجرم الحرب بشار الأسد حتى اقتلاعه ونظامه الفاسد، ونيل حرية شعبنا وكرامته، وتحقيق الاستقلال الكامل لسوريا من الاستبداد، المتمثل بنظام الأسد المجرم، ومن الاحتلال المتجسد في روسيا وإيران وبقية الميليشيات الطائفية.

كما نوكدُ أن التصريحات المتكررة التي تطلقها روسيا بين الحين والآخر لاجتياح المناطق المحررة لن تلقى منا إلا مزيداً من الإصرار على الدفاع عن أرضنا، والذود عن شعبنا

وختاماً نقول: لقد كان حرياً بالرئيس الروسي -وهو يتحدث عن المسارات السياسية ويحرص على الظهور بمظهر الباحث عن حلول من خلال مؤتمرات أستانة وغيرها- أن يوعز لسلاح الجو الروسي بوقف ارتكابه للمجازر المروعة -على الأقل خلال انعقاد المؤتمر بالأمس في العاصمة الكرخية- فقد كان طيرانه الحربي وبالتزامن مع صدور البيان الختامي لمؤتمر أستانة 12 يحرق القرى والبلدات في أرياف حماة وإدلب ويرتكب أشنع المجازر بحق المدنيين الأبرياء، وهو ما يعكس الصورة الحقيقية للحل السياسي الذي تنشده روسيا على أشلاء وجماجم الأطفال والنساء في سوريا.

إن استمرار تعنت روسيا ودعمها لمجرم الحرب بشار الأسد بالاشتراك مع الميليشيات الإيرانية الإرهابية لن يؤدي إلا إلى استمرار القتل والدمار في سوريا، و اتساع رقعة المقاومة الشعبية و الثورية، سيما بعد أن ثبت فشل روسيا وعجزها عن تنفيذ اتفاقات التسوية في المناطق التي زعمت سابقاً انتصار الأسد واستتباب الأمن فيها، وعقب خروج الأمور عن سيطرتها وسيطرة ميليشيات الأسد كما حصل في الجنوب السوري مؤخراً، وانكشاف استحالة تحقيق الأمن والاستقرار في سوريا في ظل بقاء بشار الأسد ونظامه المجرم.